

الأمانى المهلكة | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم بلغوا الرسالة وادى الامانة ونصح للامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه - 00:00:25

وما ترك شرا الا وحذرنا منه. فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين. على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اما بعد احبتي في الله - 00:00:46

بدأت المعركة بين الشيطان وبين الانسان في اول لحظة امر الله عز وجل بها الملائكة في هذه اللحظة التي امر الله عز وجل الملائكة بسجود لادم حينما ابى ابليس عليه لعنة الله - 00:01:09

حينما ابى ان يسجد لادم بدأت المعركة اتخذ ابليس ادم عدوا وبالتالي امرنا الله عز وجل ان نتخذ عدوا ابليس فيه عداوته لادم ولبنيه من بعده يخطط ويفكر ويدبر يرسل السرايا ويناقش ويبعد ويقرب من يستطيع ان يحقق المهمة - 00:01:29

اما ابليس في اول دراسة في اول مخطط كيف يهجم على ادم ولبنيه جعل يطيف به لما صور الله عز وجل ادم كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لما صور الله عز وجل ادم وتركه ما - 00:02:00

شاء الله ان يتركه في الجنة جعل ابليس يطيف به في دراسة منظمة مرتبة ليضع الخطة كيف ينقض على هذا العدو جعل ابليس يطيف به فلما علم انه اجوف. هذه هي المنطقة - 00:02:20

التي يستغلها الشيطان لاغواء بني ادم فلما علم انه اجوف علم انه خلق خلقا لا يتمالك. يقول النووي اي لا يملك نفسه امام الشهوات ولكن اكتشف ابليس هذه الحقيقة حينما يتحول الامر - 00:02:44

الى شهوة عند بني ادم لا يستطيعون ان يملكون انفسهم فاصبحت خطة الشيطان ان يحول لهم الاشياء الى شهوات. اي يحول لهم الامور الى امني هذا هو موضوعنا الاماني والقرارات الخاطئة - 00:03:10

الامنيات التي تسيطر على الانسان تجعله يتخذ قرارات خاطئة في حياته اقرب الى الجنون. بسبب امنية واحدة الشيطان دوره مع بني ادم انه يحول لهم الاشياء الى امنيات لذلك يقول الله عز وجل الشيطان ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى. ازاى واحد شاف - 00:03:34

ويرتد الشيطان عمل معه ايه؟ الشيطان سول لهم. قال بعض المفسرين كما قال الزمخشري سول اي جعل هذا شيئا سؤلا له خلاك ان دي امنيته. ده السؤال اللي يتمناه في الحياة. انه عايز دي فقط - 00:04:04

الشيطان سول لهم. يحول لهم الاشياء الى امنيات. لذلك في اول معركة وفي اول خطوة قام بها ابليس مع ادم بعد ما نهاه الله عز وجل وقال لا تقربا هذه - 00:04:27

الشجرة الله عز وجل لما نهى ادم نهاه نهيا مفعلا واضحا حتى لا تلتبس عليه الامور فاستعمل القرآن سورة الاعراف اسم الاشارة للقريب هذه يعني ربنا قال له الشجرة دي الواضحة اللي قدامك دي لا تقربها - 00:04:45

حتى لا تلتبس عليك الامور. يبقى بعد الامر ابتعد ربنا قربه وقال له الشجرة دي الواضحة اللي امامك اسم الاشارة هذه للقريب عنها لا تقربا فابتعد ادم عن الشجرة كيف جاء اليه ابليس؟ قال يا ادم - 00:05:08

هل ادلك؟ شف السؤال يحول له الشيء الى امنية الى سؤال طموحات هل على شجرة الخلد وملك لا يبلى. اكبر حلم يسيطر على الانسان حلم الملك اكبر حلم لو سيطر وامنية لو سيطرت على الانسان تجعله يتخذ قرارات خاطئة هو حلم الملك. هل ادلك على - [00:05:28](#)

شجرة الخلد وملك لا يبلى. استمر السؤال واستمرت الامنية تكبر تصبح ارادة ثم امنية ثم اتاه وقال له بعد ان سيطرت الامنية على ادم بعد ان سيطرت الارادة على ادم ظل ادم يقترب ويقترب ويقترب. فقال له ابليس في سورة في سورة الاعراف - [00:05:59](#) ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الرب هذه ده اسم اشارة للقريب. قرب منها فلن يستطيع ان يملك نفسه. لذلك تجرأ ابليس وقال له نعم. هذه الشجرة التي نهالك. ربك عنها - [00:06:26](#)

هي التي فيها الخلد نعم المعصية فيها الملك ما هذه الجرأة؟ كيف استطاع ابليس ان يتفوه بهذه الكلمات لادم؟ لم يقلها ابليس ابتداء. قالها بعد ان سيطرت الامنية بعد ان سيطرت الارادة فقال ما نهاكما ربكما. انت حر بقى ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة - [00:06:45](#) الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين. لذلك لما وقع ابليس في المعصية وفر بعيدا عن الشجرة. قال ربه له الم عن تلكما ولم يقل عن هذه لانه ابتعد تلك ده اسم اشارة للبعيد - [00:07:11](#)

كأن ربنا يقول له الم اقل لك ان تبتعد عنها حتى لا تسيطر عليك الامنيات انت ضعيف. وانا اعلم بضعفك. الا يعلم من خلق. اخبرتك ان تبتعد. الم عن تلكما الشجرة - [00:07:29](#) واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين يأمرنا الله عز وجل ان نبتعد حتى لا تتحول الشهوات الى امنيات. يقول النبي صلى الله عليه وسلم يكبر ابن ادم عمال يكبر ويكبر معه اثنان - [00:07:47](#)

وفي رواية ايضا في البخاري لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين. يعني عمال يكبر يكبر خمسين سنة ستين سنة سبعين سنة وفي لسه حاجة يا شباب في قلبه. وياه هي؟ حب الدنيا وطول الامل - [00:08:05](#) النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من الامنيات ان هي تزيد. فاكتر من موضع واكثر من مشهد ذكر في السنة يرسم لنا النبي صلى الله عليه وسلم باكثر من طريقة سواء شكل مربع وخط خارج منه او خط - [00:08:25](#)

وبيقطعوا خطأ او باعواد برسومات كثيرة لم يكتفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيان هذه الحقيقة بمجرد الكلام بل رسمه الحقيقة ديت حقيقة ان الاجل يقطعه الامل. هذا اجل النبي صلى الله عليه وسلم يرسم خط يقول هذا اجل ابن ادم يقطعه امله - [00:08:43](#) ويرسم مربع ويقول هذا اجل ابن ادم يحيط به وخط خارج منه وهذا امل ابن ادم. بينما ابن ادم يؤمل اذ يقطعه الاجل روايات كثيرة جدا ورسومات رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا. حتى تظل الرسم في ذهن الانسان - [00:09:03](#)

الامل يشدك بعيدا بعيدا بعيدا ثم ياتي الاجل ويقطع كيف يستطيع الشيطان ان ينقل الناس من صفوف اهل الايمان الى صفوف النفاق؟ قالوا الم نكن معكم ينادونهم الم نكن معكم؟ المنافقين يقولوا للمؤمنين مش احنا كنا معكم؟ قالوا بلى. طب ازاى انتقلنا من الايمان الى النفاق؟ ولكنكم - [00:09:21](#)

فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله اول لما الاماني تيجي ييجي الشيطان وغركم بالله الغرور اي الشيطان الشيطان يحول الاشياء الى امنيات الى طموحات لا يستطيع الانسان ان يسيطر على امانيه فتأخذه بعيد - [00:09:47](#) الا ان يريد ان يريد الله عز وجل بهذا العبد خيرا. بل حتى ان الله عز وجل حذر من امنيات العاملين لدين الله وان الله عز وجل قد عاصم الانبياء والمرسلين ولكن فليحذر الدعاة من هذه الامنيات. وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي - [00:10:11](#)

الا اذا تمنى. امر بشري القى الشيطان في امنيته. اول لما الشيطان بيجد امنية دي فرصة شغله. يلقي فيها كل الوسوس. يعني حتى الانبياء والمرسلين يتمنون ان تنتشر الدعوة ان ينتشر الدين فيأتي الشيطان ويلقي بعض الافكار التي تخالف ارادة الله عز وجل - [00:10:33](#)

عز وجل تخالف ارادة الله عز وجل كما في الصحيح في صحيح مسلم لما جاء المشركون الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له اذا اردت ان نجلس اليك فاطرد هؤلاء الضعفاء - [00:10:57](#)

يقول سعد بن ابي وقاص فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع. ولكن حفظه الله عز وجل وانزل ولا تطرد الذين يدعون ربهم - [00:11:10](#)

رباهم بالغداة والعشي. واخبر ايضا عن الذين يريدون الدين لكن بدون علم انهم لا يعلمون الكتاب الا امانى اذا هذه الامانى قد تسيطر على العاملين لدين الله وعلى الملتزمين بدين الله وعلى المصلين في المساجد وعلى اهل الشهوات الشيطان يدخل الى كل انسان بحسب امنيته - [00:11:20](#)

ما جاء المشركون الى الرسول صلى الله عليه وسلم وقالوا ان اردت مالا ان اردت ملكا ان اردت زوجة قال افرغت يا ابا الوليد؟ لكن لما قالوا له نجلس اليك وندخل في الدين وتدعونا الى الله وقع في نفس رسول الله ما شاء الله ان يقع - [00:11:44](#)

اذا الشيطان يدخل الى كل انسان بحسب امنيته. يجعل امنية تسيطر على الانسان ثم يبعده اذا فقيلا ولكن الله عز وجل حفظ الانبياء والمرسلين. فليحذر الدعاة ان تقودهم امنياتهم بعيدا عن طريق الله - [00:12:02](#)

عز وجل. حتى لو ارادوا خيرا الشيطان كما قلنا يأتي الى الانسان يجعل هذا الشيء سؤله. يقعد يمينه ويذكره ويصور له هذا الشيء انه افضل شيء موجود لذلك قال الله عز وجل عن قارون فخرج على قومه في زينته - [00:12:22](#)

قارون اراد ان يفتن الناس. ناس عمالة تكلم قانون وحش قارون وحش فاراد قارون ان يستعمل معهم الضغط المادي ضغط الزخرف ضغط على الابصر على الابصار خرج على قومه في زينته. بيضغط بيضغط على ابصارهم - [00:12:45](#)

قال الذين يريدون. خد بالك من كلمة مين اللي اتكلم؟ اللي عنده امنيات؟ قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم قال الذين اوتوا العلم قيل اي العلم بالدار الآخرة - [00:13:05](#)

وان الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة بل لا تساوي ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون فخشفنا به وبداره الارض فاصبح الذين خشفنا به - [00:13:29](#)

فخشفنا به وبداره الارض وما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين. واصبح الذين ايه تمنوا شف الشيطان خلى الارادة الى امنية واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكأن الله - [00:13:45](#)

ويبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر. لولا ان من الله علينا لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون. تلك الدار الآخرة لمين لمن استطاع ان يقطع كل الامنيات تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون. قال الفضيل - [00:14:03](#)

قطعت هذه الآية كل الاماني. اقطع الامل قبل ان يقطع اهلك. اقطع انت الامل قبل ان اقطع الامل اهلك. ابدأ انت واقطع الامل. تلك الدار الآخرة يجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا - [00:14:25](#)

الطموحات والامال لما تسيطر على الانسان تجعله يتخذ قرارات خاطئة. رأى فرعون رؤيا ان ملكه سوف يزول حصل لفرعون التراب وارق وقلق ايزول ملكي؟ هذا الملك الذي ظلمت احلم به واتمناه ايزول ملكي على يد من؟ على يد طفل اقتلوا كل - [00:14:44](#)

اطفال قتلوا كل الاطفال لم يجدوا من يخدمهم. قال اقتلوهم سنة واتركوهم سنة نجى الله عز وجل موسى وجعل فرعون هو الذي يربيه بنفسه في قصره. وحفظ الله عز وجل موسى عليه وعلى نبينا افضل الصلوات واتم التسليم - [00:15:10](#)

وجهر موسى بدعوة بدعوته الى الله عز وجل. ولم يستطع فرعون ان يفعل معه شيئا ظل الارق يتزايد. معقول هذا الذي رأيته في الرؤية انا الذي ربيته بيدي لابد ان اقتله. ذروني اقتل موسى ولكنه لم يستطع قيد الله عز وجل من يدافع - [00:15:30](#)

عنه وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه. انتقتلون رجلا ان يقول ربي الله فاض الكيل بفرعون اريد ان احافظ على ملكي قررت ان اخذ جيشا واسير بنفسي لاتخلص من هذا الارق. لاتخلص من هذه الرؤيا. لاحقق السيطرة الكاملة على الملك - [00:15:50](#)

للقضاء على الشرذمة على موسى ومعه اخذ الجيش ونزل بنفسه اخذ موسى ومن معه من المؤمنين وسرى بالليل وضرب العصا وضرب البحر بالعصا فانفلق البحر وكان كل فرق كالطود العظيم - [00:16:13](#)

صار موسى ومن معه هل سيتعظ فرعون هل رؤية البحر بينشق بعصا موسى هل سيجعله يتعظ؟ لا. ذلك الحلم الذي يسيطر عليه ذلك الارق حلم الملك هل ادلك على شجرة الخلد وملك - [00:16:29](#)

انطلق يا فرعون هي لحظات وتستقر. خد البحر يا فرعون هي لحظات ويستقر لك الملك. خد البحر خد القرار فرعون هي لحظات وتخلص على موسى ومن معه. يقول الله عز وجل وازلفنا ثم الآخرين. الآخرين هنا اللي هو فرعون - [00:16:50](#)

ومن معه ربنا بيقول هو اللي قربهم. هو اللي خلاهم يقربوا وازلفنا ثم اي هناك الآخرين وانجينا موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا الآخرين. بل ان موسى بعد ان نجا - [00:17:10](#)

التفت الى البحر واراد ان يعيده مرة اخرى. المسلمين اللي مع سيدنا موسى يا موسى ارجع البحر مرة اخرى حتى لا يدرك فرعون اراد موسى ان يضرب البحر حتى يعيده بحرا ولا يستطيع فرعون ان يعبر البحر. قال له الله عز وجل - [00:17:28](#)

واترك البحر رهوا. سيبه ياخذ القرار خليه ياخذ القرار ويدخل وازلفنا ثم الآخرين. وانجأنا موسى ومن معه اجمعين. ثم اغرقنا الآخرين هم الآخرين اللي في الاية اللي قبلها اللي هم فرعون ومن معه - [00:17:47](#)

دعه سيطرت عليه الامنية. ماذا فعل فرعون حينما دخل البحر بل قبل ان يدخل قال لمن معه فرعون امنيته مسيطرة عليه. مش شايف الحلم مسيطر عليه. مش شايف. فبيدخل طب والجنود اللي معه - [00:18:03](#)

فاراد فرعون ان يستخفهم كعادته فالتفت اليهم وقال الا ترون البحر فلق وفرق خوفا مني فاستخفهم اساروا معه فاغرقهم الله عز وجل جميعا الشاهد فرعون وهو يغرق ماذا قال قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل - [00:18:21](#)

ماذا رأى فرعون؟ فرعون رأى العصا تنقلب حية. فرعون رأى اليد تخرج بيضاء. فرعون رأى موسى يهزم السحرة. فرعون رأى الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات مفصلات. فرعون رأى البحر ينشق كل هذه الايات لم تكن كافية لقطع الامنيات - [00:18:48](#)

ولكن حينما اقترب الاجل وشعر بالموت قال امنت امنيت بايه؟ انه لا اله الا الذي ما قالش امنت انه لا اله الا الله. قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به - [00:19:08](#)

بنو اسرائيل يعني ايه؟ يعني انا عايز من الاله اللي بينجي اريد من هذا خلاص اقتنعت ان ما يعبد هؤلاء ينجي اريد ان انجو فقط وكل امنيته. لذلك لم تقبل منه. القضية ما كانش ايمان. القضية كانت بحث عن - [00:19:23](#)

النجا كما اخبر الله عز وجل ولو ردوا لعادوا لمنهوا. اذا الشيطان يجي لك يخليك يخليك تحلم وتبقى امنية. اي يجي لشاب يخليه يحلم فحرام يجي شاب يخليه يحلم بامرأة يجعل الامر سؤل له امنية له. والشيطان مش اول لما يجي لك يقول لك افعل الحرام ابدًا - [00:19:40](#)

الشيطان يأتيك فدلها بغرور. دل لما تبقى عايز تمسك فريسة وتحط لها طعم تشدها واحدة واحدة كده انت تدليها منك اي تقربها منك. ده ان هو يقترب واحدة واحدة. الشيطان لما يحب يفترسك - [00:20:00](#)

يعني يأتيك رويدا رويدا فدلها بغرور. بعد ما الامنية تسيطر عليك يأمرك الشيطان. الشيطان يعد قوموا الفقر. اول لما يسيطر عليك ويأمرك الشيطان يديك اوامر. بعد الشيطان يخلي الشيء الاول امنية لك ثم يسيطر عليك. هذه - [00:20:20](#)

الامنيات واخطرها حلم الخلود وحلم الملك. هل ادلك اول مدخل دخل به ابليس العين الى ابينا ادم؟ هل ادلك على شجرة الخلد وملك ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين - [00:20:40](#)

اذا احبتي في الله هذه الامنيات التي يستغلها الشيطان التي استطاع قارون ان يزرعها في نفوس الناس فخرج على قومه في زينته. قال الذين يريدون اصبح الذين ائتمنوا. هذه الامنيات التي تكبر مع الانسان اخبر - [00:21:01](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انها بداخل الانسان. لو الانسان ما قطعهاش تكبر معه. يكبر ابن ادم ولا يزال قلبه شابا في اثنتين حب الدنيا وطول الامل هذه الامنيات لابد ان يقطعها الانسان حتى يأخذ قرارا صحيحا - [00:21:21](#)

اذا الامنية تجعل الانسان ياخذ قرار خاطئ حتى لو كانت امنية دينية ليست منضبطة بالضوابط الشرعية يأخذ الداعية قرار خاطئا لو داعية عايز الناس تلتزم يجي له الشيطان يقول له - [00:21:39](#)

وانت معتقد ان الناس هتقتنع بالكلام اللي انت بتقوله ده يقول للشيطان انا نفسي الحوار اللي بيحدث ويعتقد انه يخاطب نفسه ويخاطب الشيطان طب اعمل ايه انا نفسي الناس تصلي انا نفسي الناس تقرب من ربنا - [00:21:56](#)

يقول له انت نفسك الناس تقرب من ربنا بجد ولا كزاب ؟ لأ انا نفسي طبعاً اعمل ايه ؟ انا عندي حل. ايه هو؟ لأ مش هاقول لك بلاش.

طب اخبرني ما هو الحل - [00:22:10](#)

لو انت مصمم اقول لك ايه هو الحل الحل بلاش الايات دي بلاش الايات دلوقتي بلاش سورة البقرة والمائدة والنساء بلاش السور دلوقتي. طب اتكلم في ايه؟ اتكلم في الاخلاق. طيب. اتكلمت في الاخلاق. طب وانا بتكلم في الاخلاق جه ذكر الدار الآخرة -

[00:22:21](#)

بلاش الدار الآخرة الوقتي بلاش الدار الآخرة دلوقتي غير الحكم ده. غير الحكم لا يمكن ابدأ. ده كلام ربنا. خلاص ما تغيّرش الحكم الناس هتمشي. بعد ما الامنية سيطرت على الانسان خلاص هغير - [00:22:39](#)

الحكم. خلاص اغير الكلام بتاعي. اغير الكلام القديم. اغير الكلام عن الولاء والبراء. مش مشكلة. اغير بس الناس ما تمشيش. الناس بعد ما جت ما ينفعش تمشي. الاضواء بعد ما جت ما ينفعش تمشي الامنيات بعد ما سيطرت ما ينفعش تمشي. والشيطان يسول له

بعد ما يحولها لسؤل. الشيطان يسول لهم وبعدين - [00:22:52](#)

لا يقعد يغزيه بقى خلاص بعد ما حولها لسول يغزيه بالافكار. الشيطان سول لهم واملى لهم لذلك يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم كما اختار بعض العلماء وذكر الشيخ ابن عثيمين الموضوع ده في اكثر من موضع في كتابه قال - [00:23:12](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى شيئاً يعجبه. اول لما تشوف عربية مسلاً حلوة معدية او اه صورة واحد رئيس مسلاً او واحد عنده منصب دنيوي كبير او امرأة جميلة اي شيء - [00:23:27](#)

انت عارف انه لو سيطر عليك هيضيعك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى شيئاً يعجبه. يقول ايه اللهم لا عيش الا عيش الآخرة العيشة عيشة الآخرة الدنيا دي مش عيشة. يذكر نفسه سريعاً بالدار الآخرة. يذكر نفسه بدنو الاجل. قلت فرعون - [00:23:45](#)

كل هذه الايات ولم يؤمن. لكن لما اقترب الاجل حس بالموت قال امنت. يبقى اذا الانسان لو سيطر لقصر الامل دنو الاجل هياخد قرارات صحيحة في حياته. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم اصلي اصلي كويس ازاى - [00:24:05](#)

الشهوات في كل حنة واسباب ومشاكل انا بدخل اصلي وشايل جبل لهموم. اصلي كويس ازاى؟ كلمة واحدة صل صلاة مودع. وفي رواية صل صلاة تظن الا تصلي غيرها. مش هتصلي غيرها الصلاة ديت. اذا الاحساس بدنو الاجل يجعل الانسان ياخذ قرار صحيح مئة بالمئة. قال - [00:24:24](#)

يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان قتلت فاين انا؟ قال في الجنة. فالقى تمرات خد قرار فوري وسريع القى تمرات كن بيده. يا سعد اني لاجد ريح الجنة فقاتل حتى قتل. اذا الانسان ما يشعر بدنو الاجل - [00:24:44](#)

وقصر الامل ياخذ قرارات صحيحة في حياته. لا يجعل الشيطان يسول له ويملي له. نسأل الله عز وجل ان يعيذنا من فتنة الشيطان. اقول قولي هذا يغفر الله لي ولكم - [00:25:01](#)

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على ما لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم احبتي في الله الله عز وجل لم يتركنا سدى ولم يتركنا هملاً عرفنا طريق النجاة حتى نسلكه - [00:25:13](#)

وبين لنا طريق الضلال حتى نبتعد عنه. وما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتقون اي ما يتقون به هذا الضلال اذا فيه اشياء تجعل الانسان يرى الامور رؤية واضحة - [00:25:32](#)

لا تلتبس عليه الامور. ما يبقاش فيه ضغط عليه الناس لما شافت قارون خدت قرار خاطئ وقالت يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون. اهل العلم يصرخون في اذانهم ويلكم - [00:25:51](#)

ثواب الله خير الذين اوتوا العلم بالدار الآخرة يعلمون حقيقة الدنيا. يعلمون ان لا عيش الا عيش الآخرة يعلمون ان هذه الدنيا فانية وان هذا وامثاله انما هو ابتلاء. فقالوا يصرخون ويلاكم - [00:26:08](#)

كل هذه الدروس والصرخات لم تؤثر فيهم. متى افاقوا لما ابصروا باعينهم العذاب ينزل فخشفنا به بعدها واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون فعلاً كان كلامهم حق اهل العلم. الذين يبصرون الامور على - [00:26:30](#)

ثقتها فعلا صدق المرسلون. لماذا لا يفيق الانسان الا اذا اقترب الموت. لا يفيق الانسان الا اذا رأى العذاب الفارق الرئيسي بين الانسان والانعام اعزكم الله الانعام لا تفكر الا فيما تشعر تستعمل الحواس - [00:26:50](#)

لازم تشوف الاكل لازم تحس الدابة لازم تشعر. الانسان يعقل لذلك الانسان يأمر يؤمن بالغيب. الانعام لا تفكر الا فيما تشعر به. لازم تحس لازم تضربها لازم تأكلها لازم تشعر بشيء - [00:27:13](#)

ما ينفعش تخاطبها خطاب عقلي وتفهمها وان ما ينفعش وان الاكل ده سام بالعكس الدابة وضع لها الاكل تأكل كنت يوذي الاكل الى موتها. الانسان يعقل. فاتوا العلم بيقولون الذين اوتوا العلم. ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحكم - [00:27:33](#)

كل الناس اغلب الناس أنفسهم يبقوا زي قارون لم يصدقوا الحقيقة الا بعد ان رأوا شعروا لمسوا العذاب لازم يدوق بنفسه وكم قصمنا من قرية كالت ظالما وانشأنا بعدها قوما اخرين. فلما احسوا بأسا لازم يحسوا - [00:27:52](#)

العذاب فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون. لا لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتهم فيه. مش ده اللي انتم كنتم عايزينه ومساكنكم قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين. لكن بعد ايه؟ فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامنين. قال امنت انه لا اله الا الذي - [00:28:14](#)

امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فالיום ننجيك بدنك لتكون لمن خلفك اية لكن المشكلة ان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون. هي دي القضية ده بني اسرائيل أنفسهم وجاوزنا ببني اسرائيل البحر. فاتوا على قومه يعكفون على اصنام لهم. قالوا - [00:28:35](#)

يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون اذا الاماني تقود الانسان الى حتفه ويدعو الانسان بالشر دعاه بالخير. يعني الانسان احيانا يتمنى الشر ويدعي ربنا ان يجيب له الشر ويقول للناس ادعوا لي ان الشر يجيب - [00:28:59](#)

كما يطلب الخير. ليه؟ وكان الانسان عجولا. عشان الانسان مستعجل عايز لزة العاجلة. لا يفكر في الدار الآخرة الا لما الموت بيتعد عن ذكر الانسان ياخذ قرارات خاطئة. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول لك كن في الدنيا عشان الاماني ما تضحكش عليك عشان - [00:29:22](#)

اجل ما يقطعش الامل وانت اللي تقطع انت الامل لا يريدون تلك الدار الآخرة التي نجعلها الذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين اعمل ايه؟ كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. عايزك عابر سبيل في الدنيا التي لا تساوي - [00:29:46](#)

عند الله جناح بعوضة. طب يعني ايه يا رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم. يفصل النبي صلى الله عليه وسلم اكثر. دايم في الدنيا يفصل ويرسم ويوضح ويبين اذا امسييت فلا تنتظر الصباح. واذا اصبحت فلا تنتظر المساء. قال النووي معلقا على الحديث اي المؤمن لا - [00:30:06](#)

مش بس بيتمنى لا يحدث نفسه بالبقاء ما يفكرش اصلا انه هيفضل طول ما الانسان خايف على بكرة ما بيقولش كلمة الحق. طول ما الانسان خايف من الرزق طول ما هو بيأمل لا يأخذ - [00:30:26](#)

قرارا صوابا ابدًا. لكن الشيطان عشان يخليه ياخذ القرارات الخاطئة عشان يخلي الرؤيا ملغوشة عشان ما تبقاش الرؤية واضحة يضع له سراب طويل. يقول له هذا طريق قل خلد هذا طريق الملك - [00:30:45](#)

ويزين الله عز وجل له ذلك ويقربه من الهلاك. لان هو اللي اختار بنفسه هو اللي اختار نوليه ما تولى هو اللي اختار ازلنا ربنا يقربه ثم الآخرين يقربوا من الهلاك - [00:31:05](#)

اترك البحر وهو ربنا يقيض الزروف اللي حواليه لكن الله عز وجل لا يعجل بعجلة احد. احيانا الناس تتعجب طول فترة الظالمين ويتعجل المؤمنون هلاك الظالمين. زي ما اللي كانوا مع سيدنا موسى قالوا اضرب البحر بسرعة رجع البحر عشان ما يخدش وما يخشش وانا رجع البحر - [00:31:21](#)

فقال الله عز وجل اترك البحر وهو ما تستعجلش كل شيء بقدر كل شيء باجل الانسان اللي بيأمل الرزق يأمل الدنيا يأمل الاجال لا يأخذ قرارا واضحا. لذلك فرعون خد القرار امتى - [00:31:43](#)

لما شعر بالموت تصلي صح ازاي لما تشعر بدنو الاجل اللي ارادو الحياة الدنيا متى افاقو لما رأوا نزول العذاب وخافوا ان ينزل عليهم العذاب لولا امنا الله علينا لخسف خاف ان ده يجي له. اذا عشان تاخذ قرارات واضحة في حياتك سواء في شغلانة حرام سواء في معاملة حرام - [00:32:00](#)

في قرارات في الورس المال اللي متاخذ بقاله سنين في مشاكل بين الاقارب هذه القرارات حتى تاخذ القرارات صائبة واضحة لا آ غبش فيها اشعر بدنو الاجل اشعر بقرب الموت. الى متى ستعيش؟ الامر قريب. النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا اول لما يشوف حاجة تعجبه. اللهم لا عيش الا - [00:32:20](#)

الآخرة مش عايز اعيش العيش الحقيقي في الآخرة. لذلك ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا غرض عينيك. لما تلاقي حاجة عجبك وعينك اتمد تروح اقرا قرآن. ليه اقرأ قرآن؟ القرآن يعيد الموازين - [00:32:45](#)
تقرأ القرآن تفاجأ لهذا الكون اله ينزل الارزاق يدبر الامور يبعث يأتي الموت في الاجل. حتى اذا جاء احدهم الموت الموت يأتي فجأة انسان فيه عذاب فيه جنة فيه خلود الحقائق دي لما الانسان يقرأها يصرف النزر عن ما اعجبه وما كان يمد له - [00:33:06](#)
لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم. اذا الانسان لازم اول لما يتحط ويبدأ نفسه والبشر لازم هيتمنوا ده امر فطري لكن القضية ان الانسان يقاطع وينازع هذه الاماني انه يجبر نفسه انه كأنه كأنه في الدنيا غريب - [00:33:28](#)

كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. لازم دايمًا تتذكر قرب الاجل. زر المقابر احضر غسل ميت زور المرضى ذكر نفسك دائما بدنو الاجل حتى تكون الدنيا عندك حقيرة لا تساوي شيء - [00:33:49](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الدنيا كمثل رجل استظل بظل شجرة ثم راح وتركها. ايه اللي هيحصل؟ شوية وكلنا هنمشي. ثم راح وترك. قعد في الظل قد ايه؟ يوم يومين سنة سنتين - [00:34:07](#)
ثم راح وتركها. لما ملك الموت نزل لسيدنا موسى وموسى عليه السلام فقأ عينه. صعد الى الله عز وجل وقال يا رب ارسلني الى عبد لا الموت فقال الله عز وجل انزل اليه وقل له ضع يدك على ظهر ثور فان لك بكل شعرة تمسها يدك سنة تعيشها - [00:34:25](#)
قال اي رب سم ماذا؟ قال ثم الموت. قال فالان. قال سم ماذا؟ بقيت كذا وبقيت كذا. افرأيت ان متعناهم وبعدين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنه ما كانوا يمتعون. عمل به ايه - [00:34:46](#)

وما نرى معكم شفعاءكم شفعاكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء. هم فين؟ لقد تقطع بينكم وفي قراءة لقد تقطع بينكم سابوك ومشيو فين؟ فدعوهم فلم يستجيبوا لهم. وبعدين افرأيت ان متعناهم سنين قعد زي ما هو عايز. ثم جاءهم ما كانوا يوعدون. ما - [00:35:06](#)

عنهم ما كانوا يمتعون. اذا الانسان لابد دائما وابدا ان يحذر ان يحذر من مداخل الشيطان. انه يجعل الشيء سؤل امنية انه ينتصر انه يفوز انه يغلب انه ينتشر انه يبقى مشهور انه يبقى معروف انه يسيطر انه يغلب هذه الاماني - [00:35:28](#)
تجعل الانسان يكفر بمبادئه. ينقلب على ما كان يؤمن به. اول لما الشيطان يصل الى هذه المرحلة انه يحول الشيء امنية يأمرك وينهاك يقودك يمينا ويسارا كما يشاء ابدأ بالوقاية. الوقاية خير من العلاج. ان الذين اتقوا الوقاية - [00:35:48](#)

ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف لسه بيلف لسه هينقض لسه الشيطان بيلف عشان ياخذ القرار وينقض اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا. ودول المتقين لابد ان يمسه طائف. من الشيطان. ده امر بشري. الشيطان يجري من - [00:36:10](#)
ابن ادم مجرى الدم. القضية الفارق ما بين المتقي وغير المتقي ان المتقي بياخذ القرار بدري ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا ايه اللي يحصل؟ فاذا هم ايه؟ مبصرون. يعني الشيطان كان - [00:36:30](#)

مخليه اعمى كان مخلي فرعون ماشي اعمى. كان مخليه ياخذ القرار انه يمشي في نص البحر وراء حلمه. وراء امنيته وهو اعمى لكن المتقين يأخذون القرار خوفا من الله عز وجل يتذكرون الوقوف بين يدي الله عز وجل يتذكرون الحساب. اسأل الله عز وجل - [00:36:46](#)

اجل ان يعصمنا من الفتن. اللهم اجرنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اجرنا من

00:37:09 - الفتن ما ظهر منها وما بطن

اللهم استعملنا لنصرة دينك يا رب العالمين. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم قيد لهذا البلد امر رشد. يعز فيه اهل طاعتك ويهدي فيه يا اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. اللهم حكم فينا كتابك. اللهم ولي علينا خيارنا. ولا تولي علينا -

00:37:19

اللهم قيد لهذا البلد امر رشد. اللهم اصرف عن مصر الغلاء والوباء والفتن. اللهم اجمع شملنا على اتقى قلب رجل منا يا رب العالمين العالمين. اللهم ارفع البأساء والشحناء والبغضاء من قلوبنا يا رب العالمين. اللهم ارفع عن مصر الغلاء والوباء والفتن وعن سائر بلاد

00:37:39 - المسلميين يا رب

اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك.

00:37:59 - اشهد ان لا اله الا الله استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة

00:38:12 -